

مطبوعات شرقية جديدة

FR. X. KORTLEITNER, O. P., Sacrae litterae doceantne creationem universi ex nihilo. [Commentationes biblicae IX]. 76 pp. Innsbruck (Autriche) Feliz-Rauch. Prix : 2 M.

في شرح التعبير : « الخلق من العدم »

هذه الحلقة التاسعة من سلسلة شروح الكتاب المقدس ، خصها المؤلف بتفسير « الخلق من العدم » . ما معنى هذا التعبير ؟ وما هي النصوص في العهد القديم وفي العهد الجديد التي تستعمله وتبزهن عليه أو من هم الذين يتقنونه أو ينكرون صحته ؟ كلها أسئلة عرضها المؤلف وأجاب عنها بما عرف به من دقة العلم وسعة الاطلاع ، مضيئاً بذلك خدمة جديدة الى ما آداه من خدم قيسة في سبيل افادة الناشئات الكليريكية في العالم . وقد كتب الكتاب باللغة اللاتينية تهيئاً لانتشاره . وختمه بمجدولين : الاول جمع النصوص الكتابية المذكورة ، والثاني ضم اسما الاعلام والاشياء الواردة في الكتاب . ج . ل .

L'œuvre exégétique et historique du R. P. Lagrange. [Cahiers de la Nouvelle Journée, N° 28]. In-8°, 232 pp. Paris, Bloud et Gay. Prix : 20 fr.

اثر الاب لاگرانج في شرح الكتاب المقدس وفي التاريخ

لقد اجتمع ستة من كبار الشخصيات في العلوم الكتابية ، ومنهم الكردينال لينار ، على اخراج هذا الكتاب ذاكرين فيه رأيهم في ما خافه الاب لاگرانج من دروس دقيقة نفيسة في شرح الكتاب المقدس وفي التاريخ . فكان عملهم عمل النقدة العلماء الذين لا يُفقدون التقريظ الا مستنداً الى البرهان . كان الاب لاگرانج من كبار اعلام العصر في الشؤون المذكورة ، فأنس « المدرسة الكتابية » ، ثم « المجلة الكتابية » ، ثم « مجموعة الدروس الكتابية » . فوُقر من ثم لدارسيه مادة واسعة بحثوا فيها ، على الاقسام التالية : العهد القديم والتزعة السامية ؛ العهد الجديد واصول النصرانية ؛ الاب لاگرانج

عالمًا باليونانية ؛ تاريخ الاديان بالمقابلة والدين الموحي به ؛ تأثير الاب لاگرانج .
ولا شك في ان مطالع الكتاب يتحقق سمر الاب في عالم العلم وتتابع جهوده ،
فيشارك مع المؤلفين في الاعجاب به وتكرمه .

CARBONE, *Circulus philosophicus seu objectionum cumu-
lata collectio juxta methodum scolasticam*. Vol. I, Logica. In-8°,
VIII - 532 pp. Torino, Casa editrice Marietti. Lir. ital. 15.

في الاعتراضات الجدلية

يزى طلاب المعاهد الفلسفية ، في هذا الكتاب ، مجموعة من الاعتراضات
المنطقية التي يتداولها الطلاب فيناظرون بها بعضهم بعضاً ، ويستمرنون على الجدل
مقربين الموضوع على مختلف وجوهه . واذا فهو يفيدهم الفائدة الجمة . وقد
رتب المؤلف هذه الاعتراضات باسلوب سهل مبتدئاً ، بقدمة في العمل الجدلي
والمناظرات التزينية وفوائدها ، منتقلاً الى درس ٣٢ فرضية تتناول المنطق
بكل فروعه من جدل ، ونقد ، واسلوب علي .
ج . ل .

L'ABBÉ C. DE CLERCQ, *Les Eglises unies d'Orient*. [Biblio-
thèque Catholique des Sciences religieuses]. In-12, 160 pp.

كنائس الشرق المتحدة

يعرض المؤلف في هذا الكتاب ، وهو شبه مجدول موجز ولكنه دقيق ،
لدرس جميع الكنائس الشرقية المتحدة ، لا الانبوية والافريقية فقط ، بل
الاوربية ايضاً كالكنائس الايطالية - اليونانية ، والرومانية ، والصربية ، والبغارية ،
والرومانية ؛ فيبلغ مجموع المتتبعين اليها ثمانية ملايين ، يقابلهم ١٧٢ مليوناً من
المنشقين . والكتاب خير متمم لكتاب الاب جاتن في « الكنائس الشرقية
المنشقة » يتبع ترتيبه في ذكر الفصول وتتابعهما ، على فرق ان في الكتاب
الجديد فصلاً لا مقابل له في القديم ، وهو الفصل الخاص بالموارنة . وبما يلاحظه
المطالع بسهولة اهمام المؤلف بالدقة العلمية . فهو لا يألو جهداً في درس الوثائق
الرسمية ، بل في السفر والاطلاع على الحياة الدينية في الكنيسة التي يكتب
عنها . حتى بدا كتابه دليلاً اميناً لا يستغني عنه كل من اراد الاطلاع على

ج. ل.

دقائق الموضوع.

PIERRE-MARIE BRETONNET, *Le chanoine Mangou et la première communauté sacerdotale de Larchant. Un vol. 22x15, 224 pp., 2 portraits et 1 carte. Paris, Bonne Presse, 1935. Prix: 10 fr.*

حياة المورى مانغو واعماله .

من اصعب المشاكل التي تعرض لزوجاء الدين مشكلة حفظ الايمان، والقيام بالعبادات في ضواحي المدن ، وفي القرى النائية . فاذا وُجد من يحملها ، فيهم بالالف المؤلفة من العملة المساكين ومن الفلاحين البعيدين عن الاوساط الدينية ، كان له الفضل الجزيل . وعليه فلاب مانغو فضل لا يُنكر ، وهو الذي قضى السنوات العديدة يعمل على تبشير سكان « الضاحية الكنا . » في السين والمارن ، باذلاً ما يستطيع بل فوق ما يستطيع ، حتى توصل ، في جملة ما قام به من المشاريع ، الى تأسيس حياة مشتركة لكهنة الرعايا ، تساعدهم في تنمية غيرتهم وتوسيع منطقة تبشيرهم . وقد شعر الكاهن الغيور ، بعد ان ذاق الم التضيقات الجمة ، بتعزيزات ابلجت صدره وشجته في اعماله الصعبة . وهذا ما اراد ان يعرضه المؤلف الذي كان شاهداً لاعمال الكاهن المذكور ، ومما رأنا له في بعضها . فجمع معلوماته في هذا الكتاب الشائق الذي لا يخجل من التدقيق العلمي ، على ما فيه من عاطفة مشروعة . وقد مهد له سيادة المطران بودريليار بمقدمة نفيسة في صعوبة العمل الرسولي في الضواحي وما يتطلب من صاحبه من تضحيات وجهود جعلت للمترجم ذكراً صالحاً بين رجال الاكليروس الفرنسي .

P.P. BAUDOT ET CHAUSSIN, o. s. b., *Vie des Saints et des Bienheureux selon l'ordre du calendrier. T. I, Janvier. In-8°, 663 pp., Paris, Letouzey et Ané, 1935.*

حياة القديسين والطوباويين

اننا نقدّم الى القراء الكرام مجموعة جديدة لتراجم القديسين والطوباويين، سيقبلونها ، دون شك ، بكل ارتياح ، لما نعرف عن مؤلفيها من العلم ، ولما قاما به من ترتيب اذ عرضا التراجم حسب كلندار الاعياد يوماً فيوماً منذ

اول كانون الثاني. وهكذا يرى المطالع ، كل يوم ، اولا ترجمة مشروحة عن كتاب « اعمال الشهداء » الروماني ، ثم لانحة باسبا. من لم يدون في الكتاب المذكور من القديسين والطوباويين ، مع ترجمة مختصرة لبعضهم صرفت فيها عناية خاصة الى الجهة الطقسية ، و اردفت بلائحة المصادر. واننا ، دلالة على ما في التراجم من التنوع ، نُشير الى ان ، في اول كانون الثاني ، ١٢ ترجمة في ٢٦ صفحة ، منها ٢ صفحات لذكر الحانة . ويُختتم الكتاب بمجدول الجبدي يتضمن اسما. الاعلام . وقد يكون من المفيد لو اردف بمجدول آخر يتضمن اسما. الاعياد يوماً فيوماً .

ج . ل .

A. CHEREL, Fénelon ou la religion du pur amour. [Les Maîtres de la pensée religieuse]. In-12, 283 pp., Paris, Denoël et Steele.

فيلون او دين الحب الخالص

اي مركز يحتل في تاريخ الافكار المسيحية من اخلاقية ودينية ، ذاك الذي استخرج من التزعة الروحانية مذاهباً خاصاً في الاخلاق والنياسة بل في شؤون الذوق ؟ هذا ما يجتهد المؤلف في تحديده دارساً تلك الشخصية البارزة التي لا تزال ، حتى اليوم ، تؤثر الاثر البالغ في رجال الثقافة العصرية على اختلاف مناحيها . ليقرا المطالع مقدمة الكتاب فيفهم قيسة شخصية فيلون ، ويدرك لماذا اختار المؤلف درسها ، على اثر الكثيرين من متقدميه ، فوجد فيها مادة واسعة تجعل من كتابه مؤلفاً في موضوع عصري لا تزال له جدته واهميته وجاذبيته .

درس الكاتب صاحب الترجمة منذ شبابه ، منتقلاً به الى زمن اتصاله بالاب فلوري واتخاذ مذهب مدام غويون ، وكيف اصبح فيلون من ارباب اللاهوت الروحاني ؛ وكيف اظهر الخضوع التام عندما رشقت رومة بالحرم كتابه في « حكم القديسين » ، فانصرف الى التبشير بالحب الخالص او المحبة . يذكر الكاتب هذه المظاهر ، دارساً اهم آثار الاسقف الكبير كآرائه السياسية في تلياك ، ومجموعة رسائله ، وردوده على الجانسينيين . ولم يت اثر فيلون بموته ، بل قامت تتنازعه الفئات المختلفة ولا تزال . على ان ما يهتافه

خاصة انما هو الاخلاقي المسيحي صاحب القلب الكبير والفكر النير . ج . ل

G. BERNOVILLE, Les Jésuites. [« Les grands ordres monastiques et instituts religieux », vol. XVII]. In-12, 334 pp. Paris, Bernard Grasset, 1935. Prix : 15 fr.

اليسوعيون

كان الكثيرون ينتظرون هذا الكتاب بشي . من الفضول والرغبة في معرفة ما سيقوله المؤلف ، اذ ليس من السهل على من كان غريباً عن الموضوع ان يجمع بين الثقة ، والتدقيق ، والروح النقدي ، في كلامه عن رهبنة طالما اختلف الناس في الحكم عليها . على ان الكتاب ظهر موقفاً بالنظر الى الجمهور الذي كتب في سبيله ، حتى اننا لا نرى مانعاً في ان نوصي بقراءته من اراد معرفة من هم اليسوعيون . اما محتويات الكتاب فتبدأ بفصل خاص بالمؤسس ، ثم تذكر «تاريخين الرياضه» المشهورة ، ثم نظام الرهبنة . يلي ذلك ذكر العمل الرسولي والتبشيري ، و«سر» هذا العمل . وفي الحتام ملحق فيه تجميع «التاريخ الروحية» ، وحالة الارساليات اليسوعية في البلاد غير المسيحية في السنة ١٩٣٢ ج . ل .

MENACHEM NAOR, Cours pratique de langue hébraïque. 1 vol. in-8°, XII - 96 - 112 pp. Jérusalem, Divan, 1935. Prix : 30 fr.

كتاب تعليمي للغة العبرية

هو كتاب بسيط واضح يبدو لنا غاية ما يتناه من . لم يتعمدوا الاضطلاع بالمشاكل اللغوية . اما اللغة العبرية التي يعلمها فليست عبرية الكتاب المقدس ، ولا ما زاه في كثير من التراماطيقات من مزيج بين العبرية القديمة والحديثة ، انما هي العبرية الحالية التي يتكلمها الاسرائيليون في فلسطين . وفي المجلد قطع ادبية مختارة يكملها تقريباً من آثار الادباء المعاصرين ، وقد وددنا لو كانت اكثر مما هي . ولا شك في ان الكتاب يودي خدمة جزيلة ، ولا سيما اذا عرفنا ان الكتب التعليمية من نوعه قليلة جداً . وقد تناولنا ، مع هذه الطبعة الفرنسية ، طبعة عربية للكتاب المذكور استفاد منها الكثيرون ممن تدفعهم اعمالهم الى التعامل مع الاسرائيليين في فلسطين . ب . م .

J. B. CHABOT, Littérature syriaque. [Biblioth. Cathol. des Sciences religieuses]. In-12, 165 pp. Paris, Bloud et Gay.

الآداب السريانية

يتدف هذا الكتاب ، على صغر حجمه ، بدقة ووضوح لا نراها الا في آثار الاختصاصيين من امثال المؤلف . يشعر المطالع بذلك في المقدمة ، ثم في التمهيد ، وقد رأينا ان نذكر قسماً منه وهو افضل تعريف للكتاب :

« لا يمكننا ان نورد في هذا الكتاب ، ضمن الحدود الموضوعة له ، تاريخاً مفصلاً للآداب السريانية ، ذاكرون كل المؤلفين ، معددين جميع آثارهم . وهو لم يكتب للمستشرقين الذين يتفنون عنه بما لديهم من منشورات اوفر اختصاصاً واوسع تفضيلاً . انما غايته ان يلقي نظرةً اجمالية على اغنى الآداب المسيحية الشرقية ؛ فيظهر ، بالابحاز ، تلك الكنوز المتنوعة التي توفرها هذه الآداب لارباب التاريخ ، والتفسير ، واللاهوت ، واللغة ؛ فيدفع القراء الى التزهد من معرفتها . ويمكن القول ان ليس من ادب ، بعد الادب اليوناني والادب اللاتيني ، اكثر فائدة لدرس النصرانية من الادب السرياني ، وبالتالي اجدر بان يلفت انتظار كل من يهمهم تقدم الدروس الدينية . »

IBN AL-ARIF; *Mahâsin al-Majâlis*. Texte arabe, traduction et commentaire par MIGUEL ASIN PALACIOS. [Collection des Textes inédits relatifs à la Mystique musulmane, t. II]. In-8°, 106 pp. Paris, Geuthner, 1935. Prix : 60 fr.

عاشق المجالس لابن العريف

ابو العباس احمد بن محمد الصنهاجي ، المعروف بابن العريف ، من كبار صوفي الاندلس النابغين في النصف الاول من القرن الثاني عشر († ١١٤١) . عرف محدثاً فقيهاً ؛ ثم تزهد ، وسن طريقة صوفية في المريّة لم تلبث ان عرفت في انحاء الاندلس عامة ، فتبعها الكثيرون من كبار الصوفيين ؛ وانتقلوا الى المريّة فاصبحت عاصمة التصوف الاندلسي . وقد اثرت طريقة ابن العريف ونظريته في « حجة » الله خاصة و « التوكل » عليه ، في جميع من اتى بعده من

الصوفيين ولاسيا ابن العربي ، اثرًا اذى بعضهم الى تجاوز جدّ المحبة الى الحاول ، وحدّ التوكّل الى التواكل والحمول . فضلاً عن كون ابن العريف عمل على تنظيم فضائل الصوفية وترتيبها بحسب « منازل » الحياة الصوفية من معرفة وارادة وزهد وتوكل وصبر وحزن وخوف ورجاء وشكر ومحبة وشوق ، يلحق بها التوبة والانس . فلا عجب اذا ان عدّه العلماء من كبار مؤسسي الصوفية الاندلسية كما تجلّت لنا في آثار ابن العربي خاصة . ولا عجب ان تلفت شخصيته نظر-الملاّمة اسين پلانيوس ، كبير الاختصاصيين بالتصوف العربي الاندلسي ، فيفتش عن آثاره ، فلا يقف الا على اربع نسخ «لحاسن المجالس» ، فيعتد اثنتين منها : نسخة برلين ، ونسخة الاسكوريال ، في اعداد هذه الطبعة المفيدة . ولا يخفى ما «لحاسن المجالس» من اهمية في درس الصوفية العربية لا في مظاهرها الاتدلسي فقط ، بل في مظاهرها الشرقية ايضاً ؛ ولاسيا بعد ان قدّم عليها الناشر بحمته الجامع الموجز في حياة ابن العريف ، وآثاره . ، وتحليل «لحاسن» ، وذكر اشارات ابن العربي في «فتوحاته» الى ابن العريف او الى «بحاسنه» ؛ وبعد ان اردفها بترجمة واضحة تزيل ما تصف به النصوص الصوفية عادةً من ايجاز وغموض : فاضاف مأثرةً جديدةً الى ماآثره العديدة في سبيل درس هذه النعمة الروحانية .

ف. ا. ب.

FÉLIX M. PAREJA CASANAS, Libro del Ajedrez de sus problemas y sutilezas de Autor Arabe desconocido. [Publicaciones de las Escuelas de Estudios Arabes de Madrid y Granada. Serie A., num. 8], 2 vol. in-8, 259 + ٢٥٠ + CXXIX + 247 pp., Madrid, Maestre, 1935. Prix : 50 pesetas.

كتاب في الشطرنج وشموباته وملجه

لقد اروع العرب بالشطرنج ولما كاد يصرفهم احياناً عن واجباتهم ، حتى حرّم بعض الخلفاء هذه اللعبة تحت طائلة العقاب الشديد ، كما يظهر من رسالة للكاتب عبد الحميد الى احد عمال الخليفة الاموي مروان الثاني . ثم كان ان الخلفاء العباسيين ادخلوا الشطرنج بلاطهم وخصوا به قسطاً من اوقات فراغهم ،

فزاد اقبال السراة والعامة عليه ، ونشره الرحالة والقواد في انحاء العالم العربي . فكان لا يد من ضبط قواعده ، وتوقع مختلف منصوباته ، والعمل على حلها . فنشأت المؤلفات الخاصة بذلك . ومنها هذه الرسالة الفريدة في بابها ، لمؤلف مجهول اسمه ، ولا يُعرف كتابه الا في نسخته الوحيدة المحفوظة في المتحف البريطاني . وهي النسخة التي وقف عليها حضرة الاب فليكس پاريجا اليسوعي فدرسها ، وضبط نصها ، وطبعها مع ترجمة الى الاسبانية ، وصور فيها جميع هيئات الشطرنج في المنصوبات المختلفة . هذا في المجلد الاول . اما المجلد الثاني فمخصه بدرس المخطوطة ، وذكر مصادر البحث ، وتفسير الكلمات الوضعية ، وبشرح جيري علقه على المنصوبات المذكورة . فاقى عملاً دقيقاً يُذكر بالشكر كلما ذُكر هذا اللب الذي جعل منه المؤلف ، ثم الطابع ، علماً ذا قواعد وضوابط راحته .

ف. ١٠. ب.

HENRI MASSÉ, Firdousi et l'épopée nationale. In-16, 304 pp.
Paris, Librairie académique Perrin, 1935. Prix : 15 fr.

الفردوسي والملحة الوطنية

لا يزال ضدني الاحتفال العالمي بمرور الف سنة على مولد الفردوسي مل الاسماع . ولا شك في ان الكثيرين من اديبا الشرق والغرب ، غير العارفين بالفارسية ، يتوقنون الى الاطلاع على شخصية الشاعر الكبير ، وعلى تلك الملحة التي ثبتت اركان اللغة الفارسية الحديثة ، فقامت لها مقام القرآن للعربية ، او مقام ملحبة دانتي للاتينية . هذا ما اهاب بالاستاذ هنري ماسه فوضع هذا الكتاب عارضاً فيه بوضوح تام ، واسلوب سهل ، كل ما تهتم معرفته بشأن المؤلف والمؤلف . بدأ بمقدمة موجزة ذكر فيها معنى الملحة الوطنية ، وألقى نظرة سريعة على بلاد ايران القديمة ، وبين كيف ان السيطرة العربية لم تقو على نحو التقاليد المحلية . ثم تناول موضوعاً مهماً في نشأة الملحة الوطنية ، وما سبق عهد الفردوسي من شعر ملحي متقطع يرقى اكثره الى ما قبل الاسلام ؛ وما كان من نهضة الفرس وعودتهم الى لغتهم الاصلية وآدابهم القديمة ، بمد ان عنوا مدة اللغة الفاتحين فترجموا اليها شطراً من تلك الآداب . ويصل في الفصل

الثالث الى حياة الفردوسي الوافرة الاضطراب ؛ الكثيرة الميبر . ومنها ينتقل الى « الشاهنامه » فيشير الى تأثيرها ، ويبيّن اقسامها ، وما استند اليه فن الشاعر فيها من عواطف الثأر ، والحرب ، والحب ، والملاهي ، والحواروق . ويجهتد في تمديد الاشخاص ، والعادات ، والمناظر ، ويحكم على اللغة والاسلوب الانشائي . ثم يحلل اخلاق الفردوسي وآراءه في السياسة والاخلاق ، وعواقب الانبان . ويختم الكتاب بفصل قيم خصه بتأثير الفردوسي في الشرق ، وفي الغرب حتى الادب الفرنسي .

هذا مضمون الكتاب باختصار . ولا مندوحة لادباء العرب خاصة عن مطالعته ، فيكون خيراً تهيد يتقلون منه الى درس « الشاهنامه » ، وقد آن لنا ان ندرس هذا الادب الحصب فنتفيد منه في الحكم على ادبنا العباسي القديم ، وفي توجيه ادبنا النصري الجديد .

ف. ا. ب .

J. F. GELLERT und H. LORENZ, Die Innenkolonisation Schwarzmeerbulgariens. Mit 18-Abb., 148 pp. Breslau, F. Hirt, 1934.

السكنى على الشاطئ البنغاري من البحر الاسود

مولفا الكتاب طالبان في معهد الجغرافية من جامعة ليبسيك خفا درسهما بالسكنى على الشاطئ البنغاري من البحر الاسود ، فاتى مثلاً حناً للدروس الجغرافية المحلية . وزاده اتقاناً عمل الطابع ، فأخرجه تحفة فنية لا بأس بها . ولا يخفى اهمية تلك المنطقة ، وهي منفذ بلغارية الوحيد الى البحر . وقد دقق الكاتبان في وصفها ، وطرق السكنى فيها تاريخياً واجتماعياً ، وعلى اي صورة يظهر فيها بيت السكن ، فالقرية ، فالمدينة ؛ وما هي المزروعات ، وآساليب الصناعة الزراعية ، الى غير ذلك من الشؤون الماسة بالجغرافية البشرية والاقتصادية ، وقد درسها المؤلفان في مكانها في السنوات ١٩٢٦ و ١٩٢٧ و ١٩٢٨ . وزادها تقريباً للافهام ما زيناها به من صور ورسوم وخرائط ولوائح احصائية عديدة .

ج. ل .

J. WEULERSSE, L'Afrique noire, précédée d'une vue d'ensemble sur le continent africain. [*Géographie pour tous*, n° 3]. In-8°, 482 pp., Paris, A. Fayard et C^{ie}.

افريقية السوداء.

هي الحلقة الثالثة من مجموعة جديدة اسمها « الجغرافية في سبيل الجميع ». ظهرت، كما ظهرت الحلقة السابقة وموضوعها « اميركة الشمالية » للاستاذ بلانشار، على غاية ما يرجى من الاتقان في الدرس وفي الخرائط خاصة، مما يهد السبيل الى شهرة هذه المجموعة. وكان من حق السرد ان يحتلوا المثل الاول في افريقية، وهو ما يقوم به المؤلف، فيلتي اولاً نظرة اجمالية على القارة الافريقية فيدرس طبيعتها، ورحلتها، وازدواج العناصر فيها على طريقة مبتكرة جذابة. ثم ينتقل الى درس ممثلي العنصر الاسود في مناطقهم الطبيعية بادناً بافريقية الغربية، فالمتوسطة، فالجنوبية، فافريقية الهندية مشتملة على مدغشقر وما اليها من الجزر الجنوبية. كل ذلك بدقة واسلوب يشكر المؤلف عليها. بيد ان هناك افريقية اخرى، هي افريقية البيضاء، لم يعرض لها المؤلف بل تركها موضوعاً لكتاب آخر سيظهر في المجموعة نفسها.

ج. ل.

JEAN DESPOIS, Le Djebel Nefousa, (Tripolitaine), étude géographique. In-8°, 325 pp., 17 planches photographiques, 3 cartes et 19 fig. et croquis. Paris, Larose. Prix : 50 fr.

جبل نفوسه

هناك سلسلة جبال متمعة تسير على شكل هلال من فابس في تونس حتى اطلال ليتيس ماغنا في طرابلس، محيطة بسهل فيح ينبسط على شكل نصف دائرة ويُدعى جنازة. في وسط هذا الهلال الجبلي يرتفع جبل نفوسه، على طول نحو ٢٠٠ كيلومتر، نوازيماً البحر الذي يبعد عنه من ١٠٠ الى ١٥٠ كيلومتراً. صرف المؤلف، وهو فرنسوي من سكان تونس، عدة سنوات في درس هذه المنطقة درساً ساعدته عليه السلطات الايطالية. وكان من نصيبه ان يصل اول الرواد الى بقعة لم يدرسها احد قبله، فقام بعمل مبتكر يندر عليه التدقيق

والرغبة في اتباع البحث حتى النهاية . فبين لنا طبيعة الارض ، ومناخها ، ومياهها ، ونباتها . وطرق المعيشة فيها من زراعة وتربية مواش ، وذكر سكانها البربر والعرب . وحالة السكنى في الحاضر والماضي ، وما أثر فيها من تطور الحياة الاقتصادية ، ومناطق السكن منذ اوائل عهدنا بالتاريخ حتى الاحتلال الايطالي .

ج . ل .

Guide Michelin : Maroc, Algérie, Tunisie. 2^e édition. Prix : 25 fr.

مراكش والجزائر وتونس

ان معامل ميشلن ، المشهورة بصنع دوايب الكاوتشوك ، تهتم بتنظيم رحلات وسياحات في فرنسا والخارج . وقد دُفعت الى وضع هذا الدليل لرازي افريقية الشمالية ، فأتى حارياً ، بأسلوب موجز واضح ، كل ما تهتم السائح والمسافر معرفته عن مراكش والجزائر وتونس من معلومات تاريخية ، وجغرافية ، وادارية خاصة ؛ واصفاً ٨١ طريقاً عاماً في تلك البلاد ، و٢٨ محل تزهة ؛ مشيراً الى المجازات في قلب الصحراء . يوضح كل ذلك ١٣ رسماً بالخط الاسود و٧ بالخط الملون .

Petit annuaire statistique de la Pologne. IV^e année, 1935.

[Office centrale de Statistique de la République Polonaise]. In-12, 195 pp. Prix : 1. 2.

دليل سنوي احصائي لجمهورية بولونية

تهتم بولونية جد الاهتمام باطلاع العالم على ما فيها . وما هي السنة الرابعة التي تنشر فيها هذا الدليل الجامع الرامي الى ان يكون صورة حقيقية لكل ما في البلاد من مظاهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية والعقلية ، مقابلة بما يشبه ذلك في انكلترا ، وفرنسا ، والمانيا ، والولايات المتحدة . وقد وُزعت المعلومات والاحصائيات على ٢١ فصلاً عناوينها : الظواهر الجوية ، الجغرافية ، حركة السكان ، الملكية العقارية ، الزراعات ، الجمعيات ، المعادن ، الصناعة ، المواصلات ، التجارة ، النقد ، الاعتماد المالي ، الاسعار ، العمل ، الاسعار الاجتماعية ، الصحة العامة ، الضمانات ، التعليم ، الحياة العقلية ، الاحصائيات السياسية ، المدلية ، الادارة ، الجيش ، المالية .

E. LESOURD, Lectures historiques 1789-1848 In-8°, 361 pp.
Paris, Larose.

مطالعات تاريخية ١٧٨٩-١٨٤٨

فائدة هذا الكتاب كبيرة لاساندة التاريخ في الصف الثاني من التعليم الثوري ، اذ لا يخفى ما يجده الطلاب من لذة وفائدة في قراءة فصل موافق لمادة الدرس . وجميع فضول الكتاب موافقة ، منتخبة بأسلوب يميل الى السرد والقصص . عن المناظرة والجدل . وقد قُدم على كل فصل شرح موجز ، وعرض يُلخص الاقسام المهمة . وأردف الكتاب بمجاشير موافقة .

GASTON COLIN, Xénophon historien d'après le livre II des Helléniques (hiver 406/05 à 401/0). [*Annales de l'Est*, 1933, *Mémoires* n° 2]. Paris, Les Belles-Lettres, 1933.

كزينوفون المؤرخ

لا يتفق العلماء على قدر قيمة كزينوفون المؤرخ . هذا ما دفع المؤلف الى اعادة النظر في الموضوع ، مستنداً الى الكتاب الثاني من تاريخ اليونان ، اي منذ اقامة الاثينيين الدعوى على قوادهم المنتصرين حتى صلح الاحزاب النهائي . وهي حقبة مهمة من التاريخ اليوناني . وقد تابع الكاتب بحبه بتؤدة ودقة فتحقق ان كزينوفون كان يهتم بالحركات العسكرية والاعمال الحربية اكثر من اهتمامه بالشؤون الدستورية ؛ فضلاً عن كونه لم يخلُ من الغرض الحزبي ولم يكن دائماً يملك الموضوع الذي يكتب فيه . فنتج من ذلك شيء من عدم التدقيق في سرد الحوادث وفي تأريخها ، حتى انه لم يذكر رقماً واحداً دقيقاً في الحقبة الخاصة بالموضوع ، ثم يجب القول ان كزينوفون كان يرى التاريخ اثرًا من آثار الفن فكان ينصرف خاصة الى الاسلوب الادبي عن التدقيق العلمي .

اما الناقد المصري ، الاستاذ كركن ، فيظهر غالباً شديد الوطأة على المؤرخ القديم . وما ذاك الا لانه بنى حكمه على قيم من كتاب كان من اقل موافقات كزينوفون قيمة . بيد ان هذا الحكم يؤيد آراء القداماء بالمؤرخ اذ شبهوه بالنحلة التي تحوم على كثير من الازهار فتمتص شيئاً من كل منها .

ج . ل .

ROBERT VALLERY-RADOT, Dictature de la Maçonnerie. In-12, 302 pp. Paris, Bernard Grasset. Prix : 15 fr.

استبداد الماسونية

يشعر مطالع هذا التاريخ بشي . من الاسف اذ يتحقق اعمال تلك الجمعية السيئة المقاصد التي نفتت ستمها في التاريخ الاوربي المام مدة قرن كامل ، بواسطة رجال ظهر اكثرهم ابعده ما يمكن عن التجرد والاخلاص . على انهم كانوا مقودين في اكثر اعمالهم ، يسيرن سيرة عمياء الى تحقيق رغبات قوادهم الذين لا يعرفونهم ولا يعرفون نياتهم . وقد بدأت قوة الماسونية تظهر على كالمنا منذ القرن الثامن عشر ؛ ومنذ هذا التاريخ يتبعها المؤلف فيدرس اعمالها في قسم اول من محفل لوندرة الاكبر حتى العهد الدستوري زمن لويس الثامن عشر ، وفي قسم ثان من العهد الدستوري حتى معركة سيدان ، واخيراً في قسم ثالث من معركة سيدان حتى ستافسكي .

ج . ل .

RENÉ GONNARD, Histoire des doctrines monétaires dans ses rapports avec l'histoire des monnaies. t. I, De l'Antiquité au XVII^e s. In-8°, 291 pp. Paris, Librairie du Recueil Sirey. Prix : 30 fr.

تاريخ النظريات النقدية في علاقتها بتاريخ النقد

يشمل هذا الكتاب مجلدين بين ايدينا الاول منها بادناً بالمصور القديمة اليونانية والرومانية ، فالعصور الوسطى ، منتبهاً بعصر التجارة الواسعة اي القرن السادس عشر والقرن السابع عشر . وغاية المؤلف ان يدرس باي شكل ظهرت الصعوبات النقدية ، وكيف شعرت بها الشعوب فعملت على حلها عارضة آراءها ونظرياتها من مقولة وغير مقولة ، مصيبة وفاسدة ، موقفة وفاشلة ؛ يعرض ذلك في المقدمة مشيراً الى الاسباب التي دفعت الى ان يبدأ تاريخه بالمدينة اليونانية لا بما تقدمها من المدنيات .

هذا ، والكتاب سهل الاسلوب لا نشك في ان كل مثقف يجد فيه لذة وفائدة في موضوع اصبح يهم الجميع لان تأثير النظريات النقدية غداً واضحاً في جميع مناحي الحياة بسبب ما تقوم به الحكومات احياناً من فرض حلول تمس افراد شعبها على السواء .

ج . ل .

JEAN CAUMARTIN, Les principales sources de documentation statistique. 10×27, 40 pp. Paris, Dunod, éditeur, 1935. Prix : 16 fr.

المصادر المهمة للوثائق الإحصائية

لا تخفى على احد أهمية الإحصائيات في تنظيم أي إدارة من الإدارات الخاصة ، فكيف بها إذا كانت الإدارة عامة تشمل مقاطعة كبيرة ، بل تشمل دولة بأسرها ؟ فالدقة في المعلومات والسرعة في إيصالها من مرجع إلى آخر لا توفرهما إلا الوثائق الإحصائية المنظمة ، فتطلع أولياء الأمر على حالة البلاد الداخلية في مظاهرها المتنوعة ، وعلى ما هناك من عوامل خارجية قد تؤثر في الدولة كالاتجاهات الاقتصادية ، وتطور المنافسة الدولية ، وهيئة النقابات ، وتقلب الأسعار ، وحالة الطلبات الخارجية ، إلى غير ذلك مما يحدث الأثر العميق في حركة الإنتاج والاضدار والاستهلاك .

ولما كانت الوثائق الإحصائية في فرنسا غير موحدة ، كان لعمل المؤلف فضله السليم . فقد لحص المصادر المهمة لهذه الوثائق ورتبها على طريقة تبقيها من رجال العمل كلهم سواء كانوا من رؤساء المشاريع العمرانية ، أم من الزراع والصناعيين ، أم من التجار ، أم من رجال الإدارة ؟ فإفاد تنظيم حركة التوزيع والاستهلاك التي لا تزال ضعيفة بالنسبة إلى الإنتاج .

Thalès, recueil annuel des travaux de l'Institut d'histoire des sciences et des techniques de l'Université de Paris. Première année, 1934. In-4°, 187 pp. Paris, F. Alcan, 1935. Prix : 30 fr.

مجموعة سنوية لعهد تاريخ العلوم والفنون في جامعة باريس

إن معهد تاريخ العلوم والفنون في جامعة باريس حديث العهد ، لم يعرض على نشأته القليل من الزمن حتى اختص بثمرة هي هذه المجموعة السنوية التي تظهر لأول مرة عن السنة ١٩٣٤ .

رؤى في هذا الجزء الأول كل ما تهتم معرفته عن المعهد المذكور وغايته ، وطرق تنظيمه ، وامتحاناته ، وشهاداته ، ودروسه ومحاضراته التي ستشر كاملة أو ملخصة في المجموعة . وقد بدأ الجزء الأول منها بتنفيذ هذا الوعد فنشر شيئاً

من محاضرات الكليات والمعاهد العامة التي توافق بشهاج المههد الجديد ، كما انه نشر شيئاً من محاضرات المههد نفسه ، وعدة اجاث وآراء ، ونظرة اجمالية في الحالة العالمية ، مع دروس نقدية على الكتب الجديدة . وانا نشر ، في هذا القسم ، الى ذكر الكتب العربية ، وهي تبدو ضئيلة بالنسبة الى ما تنشره « إيزيس » مثلاً . كما انا نشر ، في قسم المحاضرات ، الى ملخص محاضرة للاستاذ ماسينيون القاها في كلية فرنسة ، وهو وضعها علم العمران الاسلامي ؛ متمين للمجموعة الجديدة ازدهاراً متواصلاً .

ج . ل .

PIERRE MAES, Un ami de Stendhal, Victor Jacquemont, d'après des documents inédits. [Collection « Temps et Visages »]. In-8°, 632 pp., 8 illustrations hors-texte. Paris, Desclée de Brouwer et C^{ie}. Prix : 30 fr.

فيكتور جاكوبون ، استاذاً الى وثائق لم تنشر بعد

لم يكن جمهور المتأدين ، حتى هذه الايام الاخيرة ، يعلم شيئاً مهماً عن فيكتور جاكوبون ، على الرغم من ان رسائله الى اسرته واصدقائه مدة سفره الى الهند (١٨٢٤-١٨٣٢) كانت مطبوعة منذ السنة ١٨٣٣ ، ومعتبرة من ارق الآثار الادبية بشهادة كبار النقاد كسانت بوث وفرنيك سارسي . بيد ان الاحتفال الذي قام به ، في متحف التاريخ الطبيعي في باريس ، علماء فرنسة وغيرها من دول اوربة ، بمناسبة مرور مائة سنة على وفاة ذلك الرحالة العالم الذي نُقلت عظامه من الهند فدُفنت في المتحف المذكور سنة ١٨٩٣ ، ان ذلك الاحتفال لفت نظر الادباء والعلماء الى شخصية جاكوبون ، فشر مؤلف هذا الكتاب ، بمعاونة امين مكتبة المتحف ، مجموعتين من رسائل العالم الاديب الى صديقه الروافي ستندال ، والى العالم السويسري جان دي شربتييه . قتلقاتهما الادباء بكل ارتياح . ثم عاد الناشر فدرس شخصية جاكوبون في هذا المجلد الكبير ، الذي تضمن ثمة اجاث وفتيشات دامت عشرين سنة ، فآظهرها واضحة مرتبة فيها كل ما يوجد الادباء معرفته عن جاكوبون والعالم والكتاب ، ذي الحياة الحافلة بالرحلات والغامرات في اميركة ولاسيا في الهند ، حيث توفي ، في مدينة بومباي ، غير متجاوز الحادية والثلاثين . هو كتاب مستند الى الوثائق الدقيقة من

معلومات ومراسلات لم يسبق نشرها ، على كونه يظهر في لذة الروايات ، وقد توفّق المؤلف الى الجمع بين دقة البحث وحسن الاسلوب .

HENRI PRADEL, Les devoirs de vacances des Parents. In-12, 320 pp., Paris, Desclée de Brouwer et C^{ie}, Prix : 12 fr,

واجبات الوالدين في العطلة المدرسية

عنوان هذا الكتاب . يشير الابتسام على شفاء الابناء ، ولكنه يدفع والديهم الى التفكير في خطر تلك الاسباع التي يقضيها اولادهم زمن العطلة المدرسية . في تلك الاسباع يتذوق الاولاد حياة الحرية فيشعرون شيئاً بالمسؤولية الشخصية . ولا يخفى ما لهذه الحالة من الاهمية بالنظر الى مستقبلهم . وعليه فان من واجبات المدرسين ، والوالدون في مقدمتهم ، ان يهروا السهر كله عليهم ويستمينوا بنصائح ذري الخبرة . ومنهم صاحب هذا الكتاب ، وهو مدير مدرسة ماسيلون ، الذي عرض لجميع المشاكل التي تثيرها ايام العطلة المدرسية فحلّها بجرأة ورفاعة ، وتنقل بينها ذكراً خطر ايام العطلة ، ومدتها ، واعدادها ، وحرّيتها ، وما تفرضه من واجبات رياضية وعقلية واخلاقية وعائلية واجتماعية ودينية . وقد كتب مقدمة المؤلف سيادة المطران كوركو ، اسقف اورليان ، فذكر ما امتاز به من وضوح وسر انكار .

JACQUELINE VINCENT, Rosie et l'amour, roman [Collection Perceval] In-12, 339 pp. Paris, Desclée de Brouwer et C^{ie}. Prix : 10 fr.

روزى والمحب

من مبتكرات طابعي الكتاب نشرهم هذه المجموعة المعروفة «بمجموعة برسفال» ، المختصة بالناشئة المثقفة ، والمشتلة على كتب ، من روايات وغيرها ، صالحة لان يطالعها الجميع . ومنها الرواية التي نصفها اليوم ، وبطلتها روزى وهي ابنة في السادسة عشرة من عمرها من عائلة غنية ولكنها محافظة على العادات الصالحة والمبادئ الاخلاقية . تتشرع وقائع الرواية فتأتي كلها قاضية على ما يراه بعض حديثي النعمة من شروط المدنية والتقدم كالاخذ بالتطرفات الاخلاقية وما اليها . وكلما تقدم المطالع في قراءة الكتاب شعر بتلك الروح العالية تختلج في جميع سطوره ، وتؤكد ان المؤلفة نجحت النجاح التام في روايتها .

دائرة المعارف الاسلامية

المجلد الاول : العدد البشر ، ٦٣ ص . كبيرة

المجلد الثاني : العددان الاول والثاني ، ١٤٢ ص . كبيرة

٣٠ شارع نوبار باشا ، مصر ، ١٩٣٥

لا حاجة بنا اليوم، وقد تقدم لنا كلام سابق في الموضوع، الى تعريف هذا العمل المهم الذي تقوم به مصر العصرية ، ناقلة خلاصة اجاث المستشرقين المدونة في « دائرة المعارف الاسلامية » الكبرى . انما نشير الى ان الجامعة المصرية اختارت احد اعضاء لجنة الترجمة ، الاستاذ محمد ثابت الفندي ، فارسلته عضواً في بعثتها العلمية الى فرنسا ، فكان ان اللجنة اختارت الاستاذ عباس محمود ، فحل محل الاستاذ البتليل ، وباشر عمله مع زملائه منذ اول المجلد الثاني .

اما محتويات العدد العاشر من المجلد الاول فاهمها بحث فنسك في « ارم ذات الهاد » ، ودرس سترك الواسع في « ارمينية » ، وكذلك درس مينورسكي في « ارمية » وبجريتها . وايس فيه من الحواشي ما يستحق الذكر . واما العددان الاول والثاني من المجلد الثاني فقد جما من « ارنورط » الى « اسكوب » محتويين على مباحث هبة ، منها الدرس الاول في « الارنورط » لسرهيم ، مع ملحق في « البانيا بعد ١٩٠٢ » زاده الاستاذ شفيق غربال على المادة الاصلية . ومنها البحث المصور في « الازهر » لفولرز مع ما اضافته لجنة الترجمة عن « الازهر في عهد الخالي » . ومنها مواد « الاسكندرية » لكنت ، و« الاسطولا ب » لتلينو ، و« الاسراء » لسريك ، وما علق على « الاسراء » و« الاستقاء » و« اامة » و« اسحق » و« اسرائيل » من حواشي كثر في بعضها ترديد الفاظ « العلم » و« العقل » و« حرية البحث » واستندت في اكثرها الى حجج دينية عاطفية ، واحاديث تقليدية ، لا يلزم بها كتاب الدائرة الذين يرد عليهم معلقو هذه الحواشي . وانا تقوم فائدة هذه المناظرات ، ان كان لها من

فائدة ؟ بان يسير الفريقان على اساس علمي مشترك يُقرّانه ويسلّنان بصحة مقدماته ، فتتبادل أسلحتها ، ويتوحد موضوعهما . اما ان يستند احد الفريقين الى الحوادث الوضوية والوقائع الثابتة ، ويلجأ الآخر الى المعتقدات والتقاليد والاحاديث ، فما لا تقرّه المناظرة العلمية الصحيحة ، ولا ينتج الا التباعد عن الحقيقة ، هذا ان لم يؤدّر الى المهارة واثارة الحفاظ . ف. ا. ب.

كتاب الاوراق : قسم اخبار الشعراء

لابي بكر محمد بن يحيى الصولي

عُني بنشره ج. هيورث دن

٢٨٦ ص. - شروطة - مطبعة الصاوي ، مصر ، ١٩٣٤

كان ابو بكر محمد بن يحيى الصولي من كبار الادباء في العصر العباسي الثاني ، اخذ عن رهط من مشهوري الفقهاء والمحدثين ورجال العلم كالبجستاني والمبرد وتعلّب ، واخذ عنه عدد من ائمة الادب كالمرزباني ، صاحب الموشح وغيره . وقد اتصل بالخلفاء ووزرائهم ، وكان له حوادث معهم ، كما كان له وقائع مع معاصريه من شعراء وكتاب وادباء . وكان يدون كل ما يعجبه في قراءته او ساعه ، على قلة اهتمام الادباء بالتدوين اذ ذاك ، حتى عُرفت له « خزنة » ادب يرجع اليها في تأليفه ، فهجاء بها ابو سعيد العملي قائلاً :

انما الصولي شيخ اعلم الناس خزائنه
ان سائسائه بلمر طلباً منه ابائنه
قال : يا غلان ، ماتوا رزمة العلم فلانة !

وكان ان جمع الصولي ثروة مطالعته واطلاعاته في خمسة او ستة اجزاء سنها كتاب « الاوراق » ، فالف منها مجموعة نفيسة في التاريخ والادب . على انها لم تُطبع ، وعبثت يد الدهر باجزائها ، فلم يبق منها الا اربعة مجلدات متفرقة في ليننراد ، واهنتابول ، والقاهرة . منها هذا الجزء ، وهو الاخير ، وقف عليه في دار الكتب المصرية الاستاذ ج. هيورث دن ، خريج مدرسة العلوم الشرقية بلندن ، فنشره بعد ان قدم عليه مقدمة في المخطوطة وترجمة

مؤلفها وددنا لو كانت اطول ، وارفر دقة ، واعمق درسا . والاستاذ معجب
بكتاب « الاوراق » اعجاباً قد لا يشاطره اياه جميع النقاد . على ان اعجابه
افاد تاريخ الادب اذ دفعه الى طبع هذا القسم من الكتاب . وهو من المصادر
المهمة لدرس عدد من الشعراء الثوريين في العصر العباسي الاول . اما طريقة
المؤلف فلا تكاد تختلف في شيء عن المعروف في كتب التراجم : يذكر الشاعر
بنسبته القريب والبعيد ، ويرد ما « حدث » به عنه من اخبار وفراد ، ثم
يورد عدداً لا بأس به من قصائده ومقطعاته ، تارةً يختار وينتخب وطوراً يورد
كل شيء ، اذا كان الشاعر مقلداً فهو ، من هذه الناحية ، ذو قيمة لا بأس بها ؛
لانه ، وان كان يقل قيمة نقدية عن مترجمي الشعراء كابن قتيبة مثلاً ، تراه
يفوقهم في ايراد شعر من يترجم لهم ، فينال صفة جماع المنتخبات والدواوين
فوق صفة المؤرخ الادبي . اما الذين ترجم لهم في هذا الجزء فالولهم أبان بن
عبد الحميد اللاهوتي ، شاعر البرامكة ، وناظم كلية ودمنة ، وغيرها من
القصائد الطويلة المعروفة بالمزدوجات ، النائمة عن نفس طويل وصناعة سهلة ،
المتحرقة بصاحبها اولاً ويتلديه ثانياً الى ذاك النوع من الحكم المنظومة الذي
اصبح في ما بعد من آفات الشعر العربي . ثم ترجم المؤلف ، بعد أبان ، لعدد
من ذويه ؛ منتقلاً الى ترجمة اشجع السلمي واخيه احمد ، وهما من الشعراء
المعروفين ؛ ولاسيما اشجع ، وقد اورد الصولي كثيراً من شعره في المدح
والرثاء خاصة . يلي ذلك اخبار احمد بن يوسف ، وزير الامورن ، فيوسف بن
القاسم ، فالقاسم بن يوسف وهو من الشعراء الكبار ، وان لم يخضه تاريخ
الادب بذكر صالح ، اشتهر خاصة بمراثي البيهائم على طريقة مبتكرة قلما
عرفناها في الشعر العربي ، وقد احسن الصولي صنفاً بجمه كل شعره تقريباً .
ويتهي الكتاب بذكر محمد بن عبدالله بن احمد بن يوسف المتقدم خبره ،
واحمد بن ابي سنان الكاتب ابن اخت احمد بن يوسف المذكور .

هذا ملخص ما جاء في القسم الحاضر من كتاب « الاوراق » ، ولا حاجة
بنا الى نقت نظر النقاد ومؤرخي الادب الى مطالعته والاستفادة من معلوماته .

اخبار الراضي والمتقي من كتاب الاوراق للصولي

عني بنشره ج . هيرث دن

٢٢٢ ص . متوسطة - مطبعة الماري ، مصر ، ١٩٣٥

وهذا ايضاً جزء من كتاب « الاوراق » للصولي ، أخذت صدوقه عن نسخة في مكتبة شهيد علي بالاستانة ، وحفظت في دار الكتب المصرية الى ان قبض لها الله الاستاذ هيرث دن ، فاعجب بها اعجاباً بالقسم المتقدم ذكره من الكتاب ، بل فوق ذلك الاعجاب ، فثبرها على طريقته في نشر القسم السابق . وهي تتضمن عشر سنوات من العصر العباسي الثاني ، أي اخبار الراضي بالله (١٣٤-١٤٠) والمتقي لله (١٤٠-١٤٤) وفيها بدء الخطاط الخلافة العباسية . وقيمة الكتاب في ان الصولي يمزج بين التاريخ السياسي والتاريخ الادبي ، فيدون كثيراً من الامور التي شهدتها بنفسه ، اذ كان متصلاً بالراضي ، ويورد كثيراً من شعره ، ومن شعر الراضي ايضاً . فله من ثم قيمة شاهد العيان ، وقيمة المؤرخ الرسمي للدولة .

ف . ا . ب .

ديوان حافظ

لمحمد حافظ ابراهيم

٢٧٦ ص . متوسطة - مكتبة الملل ، مصر ، ١٩٣٥

كان حافظ ابراهيم ، ولا يزال ، في مقدمة شعراء القرن التاسع عشر . تقول القرن التاسع عشر ، وأن يكن قد توفي بعد ان طوى ثلث القرن العشرين ، لانه قلماً جارى الذوق المصري في شعره الكثير . كانت ثقافته محصورة في ناحية من الادب العربي ، وكان اضطلاعاً بالمشاكل الاجتماعية سطحياً ، على الغالب ؛ فاكتفى ، من الشعر ، بتجويد النظم حريصاً على انتظام الالفاظ الشعرية ، راغباً في الاساليب الموسيقية ، ساعياً وراء الديباجة العربية الصافية ؛ واكتفى ، من التفكير ، بالتعرض لهجوم الشعب المصري العامة ، مبرزاً عن امانيه ، مصوراً مخاوفه ، مادحاً وراثياً عظماءه . هذا الى شخصية جذابة بظهورها ، محيية

ببساطتها و إخلاصها ، حتى اصبح الشاعر ، في حياته ، احب شعراء مصر الى الشعب المصري ، لا يقول القصيدة الا تناقلتها الصحف ، وتناشد مقاطعها الادباء . وغير الادباء ، فكان من الشعب وللشعب . على ان « ظرفية » هذه القوائد ، التي كانت اساس شهرته في حياته ، تنزل بها عن مستوى الشعر العالي . وها اننا نطرح هذا الديوان بين يدي النقاد ، ولم يمر على وفاة صاحبه الا السنوات القلائل ، ونأملهم كم هي القوائد الجديدة بالخلود بين هذه المئات ؟ بيد ان نشر الديوان مفيد لتصوير ناحية من الشعر العربي في طوره الانتقالي من القرن التاسع عشر الى القرن العشرين . وقد وُزعت فيه القوائد على ابواب في عناوين بعضها دليل التقليد ، وهي : المديح ، شكوى الزمان ومعاتبة الاخوان ، الوصف وفيه اربع قوائد لا غير ، الحمريات ، المراثي ، المقطعات ، وقد نُشرت تحت هذا العنوان قوائد لا تمت اليه في شيء . منها في المدح والثناء ، ومنها في الحوادث السياسية والاجتماعية ، ومنها في الادب ، ومنها في القصص : وكان متولي نشر الديوان ضجر من ترتيبها فنشرها كلها تحت هذا العنوان الجامع . وباليته لم يفعل ا كما ضجر من وضع فهرس ، فاقى الديوان اُبتر لا يستفاد منه الا بتصفحه كله .

وقد عُني الشاعر الاكبر ، خليل بك مطران ، بوضع مقدمة للديوان دانع فيها عن الامة المصرية ، وذكر الشيء الكثير عن شخصية حافظ وشعره ، فبرهن عن ادب عالٍ ، ولطف جزيل .

ف . ا . ب .

كلمة سوا

مكتابة مخصوص عقائد وآراء بين منكرين من المسلمين والقسيس الفريد نيلسن
المطبعة الاميركانية ، بيروت ، ١٩٣٤

بعد اقبامة طويلة في الشرق تحتمق المؤلف الفرق بين الدين الاسلامي والمسيحي ، وسوء الظن الموجود بين المسيحيين والمسلمين . وسببه ، في زعمه ، سوء التفاهم بين الفريقين فيما يخص اصول دينهم . فاراد ازالة ذلك بان يسهل طريق التفاهم ، فدعا المتشورين من الطرفين « ليقدموا احسن ما يعرفونه من

امورهم الدينية» ويعرفوه الجميع . فصار بين القسيس نيلسن وبين سبعة من مفكري المسلمين مراسلات في كل منها يعرض احد المسلمين اعتراضاته على القسيس البروتستنتي ، ويردّ هذا عليه بالجواب ، وهو يتوخى فيه لا ان يأتي « براهين او ادلة فلسفية ومنطقية تبطل حالاً كلام الخصم لكن مقابلة ما يقال من الجهتين لفهم كيف وصل كل طرف الى فكره » (ص ١٧) ويقول (ص ١٩) : « واذا لم يمكننا الاتفاق مع المسلمين (فيا يخص سر الغدا . واعتباره وسيلة لمحاربة الخطايا والسي نحو الكمال) ، فلنمش كالاخوة »

ان القسيس نيلسن يستحق الثناء . فيما يتوخاه من التآليف بين المسلمين والمسيحيين . اما الطريق التي يسلكها الى ذلك فهي في رأينا بنس الطرق . كيف لا وقد انتهت عليه في رسائل المسلمين الاعتراضات الجهرية العظيمة في اهم اسرار ديننا المقدس ، وقد يرتبط شروح مبادئها باصول فلسفية تقضي الكلام بالاماليب المدرسية التي تتخطى المناظر خطوات متلاحقة ، فيرتقي تدريجياً من النظر الفلسفي الى النظر اللاهوتي الى ضبط اصول الوحي والتفسير وتعليبه بموجب سلطان الهي « يسي كل بصيرة الى طاعة المسيح » (٢ كور ١٠ - ٥) ا

نحاض نيلسن المعسمة وهو اعزل ، او يكاد ، لان المطاع على رسائل المسلمين وعلى الردود عليها كما جاءت في كتاب نيلسن لا يفتق الكتاب وهو في راحة الى معتقد الدين المسيحي وقد تشوّعت صورته فاسردت بين يدي القسيس البروتستنتي ، وهو الموافق على كلام من قال : « ان مسيحي الشرق الادنى لا يخسرون شيئاً اذا تركوا الدين المسيحي فصاروا مسلمين » فهل من صفة آلم من هذه الصفة في وجهنا وهل هذا كل ما اذت اليه جهود نيلسن بعد طول اقامته بيننا ا

متذ ايام قادتني مهتي الكهنوتية الى فيصح المسلولين البروتستنتي حيث لا كاهن ولا مرشد ، ولكن نفوس تعاني النزاع بينا ينخر اجسادها الداء المائل . هناك الشبان من مسيحيين ومسلمين . وما ان رأني احد المسيحيين الا اتى يلج علي ان ابدد الشكوك التي حدثت في فؤاده بعد قراءة كتاب « كلمة سواه » وقد وقف منه على الاعتراضات ولكن لم يجد فيه الزد عليها والمسكين يشعر

ان ايامه معدودة ويوم الرب قد اقترب اليه ا هذه الشكوك هي ثمرة الجدل العقيم والفتن الديني غير المفيد بسطان من يعدم شبيهم مقامين من قبل المسيح رعاة النفوس ومرشدين لها .

المصطلحات العلمية العربية وما يقابلها باللاتينية والانكليزية

والفرنسية لاسماء الحيات

بقلم بروجن فيلوثاوس عرض والدكتور رمسيس بروجس

الطبعة المصرية الاهلية الحديثة ، بالقاهرة ، زمام ٧٠ ص . قطع ١٢

السيد فيلوثاوس معروف بمؤلفاته على الكتيبة القبطية . اجتاز دائرتها الى بحث صعب جداً وهو تعيين اسما الحيات باللغة العربية ، « على امل ان يساعد المجمع العلمي الملكي باعماله وهي اوسع مادة من ان يقوم بها اعضاء المجمع من دون موازنة غيرهم » . فاشعر مع تجله الكرم باستعدادهما الى معالجة اسما الحيات لكونها اشغلا سابقاً بالملاقات بين اللغات الشرقية ، واقتبلا على التسل بعد مراجعات الكتب العربية والافرنجية المختصة بابحاثها وقد رويها مصادرهما . في آخر الكتيب لائحة اسامي الحيات باللغة العربية وعددها يزاهي المتين ، اغلبها لا يوجد الا في القواميس الكبرى ، وهي مأخوذة من اقوال العرب وتآليفهم . فللمؤلفين الفضل في التفتيش عنها وجمعها . ولكن هل يا ترى اضابا في وضعها دلالة على الحيات المتنوعة الآتي وصفها في الكتب العلمية المأخوذة منها اسماؤها العربية ، وهي مرتبة الترتيب العلمي بموجب الفصيلة والجنس والنوع مما لم يحظر امره على بال العرب ؟ وهؤلاء لا يكاد يجاوز وصفهم الحية لونها وحجمها فلا ينفيدون في الاسم الذي اطلقوه عليها بتعريف طبيعتها الخاصة ليتاح لمن يستعمل الناظر ان يعين مدلولها من دون خطر الغلط ؟ - جاء في القاموس : « حباب » معناها الحية ؛ و« الحبش » حية عوجاء بقراء ؛ و« حر » ولد الحية اللطيفة ، قال الطرماح :

منطوي في جوف ناموس كاتوا المر بين السلام

(عن اقرب المراد)

«حراش» الحية السوداء، و«حريش» الكبيرة من الافاعي؛ و«حواف» حية مظلم اللون يضرب الى سواد اذا اخذ الانسان لم يبق منه دم الا خرج (عن اقرب الموارد واللسان) و«حصىة» وهي الحية بلغة طي عن اللسان. فتوى ان الصفات المساعدة على تمييز هوية الشيء. باسمه الفارق بينه وبين غيره من سلسلة الكائنات التي من جنسه ونوعه غير واضحة في عرف العرب ولقنهم؛ فهل من الافادة في استعمال تلك الالفاظ في معجم علمي لتعريب الاسماء التالية: Vernicella, Tropidechis, Gunther, Petalognatus وغيرها وغيرها اما تعريب اللفظة الافرنجية بنقلها باحرفها الى العربية فلا زى بدأ منه في هذه الناحية الوعرة من المعارف، وقد نوافق فيها المؤلفين القاضين ونقول طربدخ، ورمسل، بتلغظ، في تعريب الالفاظ الافرنجية المذكورة. ف. ت.

تحت راية الحق

في الرد على الجزء الاول من فجر الاسلام

لمؤلفه الشيخ عبدالله السبيتي العمالي

مطبعة الرفان، صيدا، ١٩٣٣

في شهر نيسان الماضي قضينا بضعة ايام في صيدا تسنى لنا في غضوننا ان تزور مكتب الرفان فتشرفنا بصافحة الاستاذ عارف الزين صاحبه، واجتمعنا عنده بالشيخ عبدالله السبيتي العمالي، فقدم لنا هذا الكتاب هدية وان فيه ما يذكرنا بكتاب تحت راية القرآن وردّه على اقوال طه حسين في الشعر والادب الجاهلي -

صدر السبيتي كتابه مقدمة واضحة الاسلوب غنية المواد سطرها الشيخ مرتضى آل الكاظمي مبيناً الفرق بين السنة والشيعه واسباب التنافر بين الفرقتين. وان لتعليقاته وقها الحالي بالنسبة الى ما تحمله الانباء من اخبار العراق ومعارضة الشيعيين فيها حكاهم الشين.

تتبع المؤلف اقوال احمد امين بنداً بنداً في العبارات الملحّصة وجوه الخلاف فرد عليها محتجاً بالبراهين التاريخية المأخوذة ليس عن اهل الشيعة فحسب ولكن

عن اهل السنة ايضاً .

لا يستأنا الا الحياذ في مناظرة ليس من شأننا التدخل فيها . ولكن مطالعتنا الكتاب اوقفتنا على تعليقات قيمة مفيدة نشكرها للمؤلف . ومنها تفسير لفظة شيعة (ص ٦١) وتاريخ انسابها الى اهل البيت ، وعكسها بخلافة علي ، ابن عم محمد وزوج ابنته ، واقوالها في المهدي ، واختلافها في تشخيصه هل ولد ام هل سيولد ؟ وهل هو الامام الحسن العسكري او غيره (ص ١٢٠) ومن الاقوال التي امتازت بها الشيعة « التتية » او اتباع الاضهاد بالتكتم في الاعمال والتظاهر بما ليس في القلب ، « فيكتم الشيعي تشيعه احتفاظاً بجيانه ما دام الكتمان ممكناً اما اذا لم يكن ممكناً ترك التظاهر بما يخالف اهل السنة من الاقوال والافعال وبناراهم اتقاء التفتنة كما يفعله اليوم اهل السنة في الحجاز » (ص ١٢٧) واستشهد المؤلف على صحة قوله بآية القرآن « من كفر بالله بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فليس عليه غضب من الله » (ص ١٢٦) والكتاب مشبع بالنصوص القديمة واقوال المحدثين القليلة الالفاظ الفزيرة المعاني ؛ وددنا لو تخللتها علامات الوقت في المواضع المساعدة على فهم الكلام من تقاطيعه فزادتها وضوحاً .

ف : ت .

مكتبة الاطفال الحديثة

يصدرها احمد عطية الله المفتش بوزارة المعارف

تنشرها مكتبة عيسى الحلبي وشركاه بالقاهرة

هي اربعة كتب صغيرة اعداها النا السيد عيسى الحلبي فيها ، مع جميل الصور ورقيق المباني ، الحكايات والملاحظات الاجتماعية والتاريخية والعلمية الجديدة بتبنيه الاطفال الى نواحي التفكير والثقافة فيستعدون بها الى الدروس الرسمية . اليك او لكراسة « صورة فكهة للاطفال » ، وعلى صفحتها الاولى قطة ذو ذنب « معكوف » خارج من خلال السترة والبنتلون لانه لايس للبس المصري ا بما يضحك الطفل ويشوقه الى تقليد الكتاب ؛ . وهناك كتاب « اطفال الهالم » وفيه صور واصاف الطفل الانكليزي والفرنسي والمصري وغيره وغيره ؛ وهناك

«حكاية الطعام» وهي سلسلة الثقافة العامة ؛ واخيراً كُتِبَ عنوانه «لماذا» وفيه اجوبة على اسئلة علمية بسيطة جداً .

ماذا يكون نصيب النجاح لمثل هذه المكاتب في المدرسة ؟ — الايام كفيلة بالاجواب . على اننا نرى اعادة بان تعطى هذه الكتب جوائز للاطفال مكافأة ، كما تعطى امثالها امثالهم عند الافرنج . ف . ت .

ايام بغداد

تأليف امين سعيد

٢٤٧ ص صغيرة - مطبعة عيسى البايي الحلبي وشركاه بمصر ، ١٩٣٥

سافر مؤلف الكتاب الى بغداد مع الوفود التي آتتها لتأيين الملك فيصل في تشرين الاول ١٩٣٣ ، مندوباً عن الهيئات السورية بمصر ، ومصر لم ترسل وفداً يمثلها في تلك الحفلة الكبرى ، (ص ٣١-٣٢) ؛ فدون ما رأى وسمع في طريقه ، واثناء اقامته في بغداد وغيرها من بلاد العراق ، جامماً هذا الكتيب اللطيف المفيد . ابا الاسلوب فصفي تام بما فيه من سعة المعلومات ، وسهولة الترتيب ، والتقسيم الى فصول قصيرة واضحة ، وبما يتقصه من تدقيق ، ولاسيما في ما تخص البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي . ف . ا . ب .

النجوى

بقلم الحوري يوسف الحداد

١٤٢ ص . متوسطة - مطبعة المرسلين اللبنانيين ، جونيه ، ١٩٣٥

هي مجموعة مباحث نظرية اخلاقية في الوطن اتت صورة افكار واقوال للامة والخاصة ، كان مؤلفها قد نشرها تباعاً في جريد المراقب (مناوس) البرازيل) بامضاء «مفكر» ، فاعاد النظر فيها وطبعها منقحة . وقد اخذ الكثير من موضوعاتها عن الطبيعة الخافلة ، في نباتها وحيوانها ومختلف مظاهرها ، بالواعظ والمعبر ، ينظر فيها المفكر الحكيم فيستخرج الامثال المفيدة والنظرات الدقيقة ، ويعرضها باسلوب شائق عرف به المؤلف .

اسرار الطفولة وخفايا الشباب

بقلم ميلاد كدواني

١٥٢ ص . منيرة - مطبعة المجلة الجديدة ، مصر ١٩٣٥ - الثمن : ٨ قروش صاغ

لقد ملأ المؤلف فن التربية ، فعانى ما يلاقه المرئي من العقبات في تفهم عقلية الاولاد ، وفي تدريبهم خاصة . وطالع كثيراً من النظريات لفريق من اختصاصيي العصر بثرون الاطفال والشباب ، ووقف على شيء من الاختبارات في هذا الموضوع . فجمع ، وعرب ، ورتب ، واذا به يعرض سلسلة من هذه الابحاث تفتح نافذة ، بل توافد ، على نفسية الاطفال والشباب ، منتقلة بالمطالع من ملاحظة الطفل الصغير وما يبدو عليه من مظاهر الغيرة ، والبكاء ، والخوف ، والشراسة ، وغيرها ، الى مراقبة المراهق وما يجول في نفسه من آمال وميول يتخلل ذلك بعض الآراء في الامزجة ، والفرجة والبيئة وتأثيرهما ، وموقف الطفل من المظاهر الاجتماعية ، ومسؤولية الوالدين . كل هذا بأسلوب مقبول قد يشكو من الابهام المخل أحياناً ، كما يشكو من نقص في الترتيب والتنسيق . ومن البديهي ان الكتاب موضوع للوالدين والمرئيين وحدهم ، وفيه ما يفيدهم فائدة جزيلة ، وان لم يُقرأ المؤلف على بعض آرائه .

ف . ا . ب .

روائع اليوبيل المثوي الثاني

لتخنيذ ذكرى المطران جرمانوس فرحات

١٢٢+٨٠ ص . متوسطة - المطبعة المارونية ، حلب ، ١٩٣٤

كان المشرق في طليعة الصحف البداعية الى الاحتفال باليوبيل المثوي الثاني للمطران جرمانوس فرحات ، فنشر مقالاً مطوّلاً في الموضوع ، (٣٠ [١٩٣٢]) : (٤٩) ، وأبدى رأياً في طريقة الاحتفال اولاه القائلون به بعض الاعتبار ؛ ثم وصف تلك الحفلة الشائقة التي اقامتها الشهباء في ٢٠ ايار ١٩٣٤ (المشرق ٣٢ [١٩٣٤]) ، وما انه اليوم . يقدم الى القراء الكرام هذه المجموعة القيمة

التي شاء خليفة فرحات على كرسي ابرشية حلب ، سيادة المطران ميخائيل
اخرس ، ان يجعلها تذكراً لتلك الحفلة ، فتظل ذكرى فرحات ملء الانظار
والاسماع . وقد قست المجموعة الى قسمين : اشتمل الاول منها على ترجمة
المطران الثابتة ، وعلى بعض الدروس في حياته الرهبانية ، ومنشأته
الاسقفية ، ومقدرته اللغوية ، وموهبته الشعرية ، وما ترك من آثار في الدين
والعلم . وحُصّ الثاني بما قيل في الحفلة نثراً ونظماً بالعربية ، والفرنسية ،
والسريانية . وقد زين المجلد بصور للمطران المحتفى بيوبيله ، ومثاله ، وبعض
خطباء الحفلة . فالتى اثرًا لائقاً بمن اجمع الناس على تكريم ذكراه . ف . ا . ب

كتاب الاغاني

تأليف ابي الفرج الاصفهاني

الجزء السادس : ص ٤٤٨ ، والسابع : ص ٣٦٢ ، قطع الرجب

مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٣٥

الجزءان تابمان للاجزاء التي وصفها « المشرق » عند ظهورها ، وفيها الصفات
الفنية والادبية والعلمية المذكورة سابقاً : جمال الاحرف وجلالها ، مراعاة حقوق
العين في ترتيب الفصول ووضع النساوين والمواضع ، وعناية بالمقابلة بين النسخ
والتنبيه الى الفروقات بينها لتسخيص المعنى ، فضلاً عن حواش تاريخية وجغرافية
وادبية ولغوية تزيد في قيمة هذا الكتاب الفريد في نوعه ، فانه ، دون حواش ،
كالقز في كل صفحة من صفحاته لما يعتو شعره ، على الاخص ، من الالفاظ والتراكيب
البيدة عهداً عن اساليتنا العصرية في البيان والمعاني . ولذلك لا يسعنا الا التنايد ايضاً
على واضع الفهارس فسوف يرجع اليها العلماء في سبر غور هذا البحر والتقاط
الدرر منه ونظمتها . عقداً تنعكس عليه حوادث القرن السابق للهجرة والقرنين
الاول والثاني بعدها ، فنستمد منه نوراً لا تزل بجاجة اليه والدروس التاريخية
بيننا هي في مهدها .

اليك اساء الشعراء المشهورين المذكور اسمهم ونسبهم في الجزء السادس :

الجمعة القشيري ، دارد بن سلم ، دحمان ، اعشى محمدان ، احمد النجبي ، حماد

الراوية ، مبادل ، المرقش الاكبر ، والاصغر ، سياط ، نيبه ، سليم ، ابن عباد ، نجيب المكي ، التميري ، وضاح اليمن ، ابو ذؤيب ، حكم الوادي ، ابن جامع . وينتهي الكتاب بذكر ابي سفيان وفيه الخبر الذي ينسب المؤلف الى التاريخ ، ومن المعلوم انه غير ثابت ، فيما كتب من الرسائل الى هرقل وما كان من امره و امر بطارفته (ص ٣٤٨)^{١)}

اما الجزء السابع ففيه اخبار الوليد بن يزيد ، وحسين بن الضحاك ، وكان ولا بد من نشرها لتلايق جزء من الكتاب ، ولكن من الواجب ان ترفع من بين ايدي الناشئة لما فيها من ذكر حوادث المبعوث . ف . ت .

اسرار اللاسلكي

بقلم نجيب يوسف البستاني

١٦٦ ص . مترسطة - مطبعة المطيب ، بيروت ، ١٩٣٥ - الثمن : ٥٠ غرشاً سورياً

هو كتاب فريد في بابيه باللغة العربية ، وضعه المهندس الكهربائي نجيب يوسف البستاني ، بعد ان قضى في جامعة غرينوبل ، وفي المعهد الفني الباريسي الستين الطوال ، فامتن في درس اللاسلكية ومظاهرها المتنوعة ، ورأى اقبادة

(١) خلاصة الخبر ان ابا سفيان خرج الى الشام يتجارة فآله هرقل عن احوال نبي المسلمين ، فاجابه بما اذى به الى الاقرار بنبوة محمد . ثم وفد الى هرقل ذئبية ابن الخليفة الكلبي ، ومنه كتاب محمد الى ملك الروم ، وفيه الدعوة الى الاسلام ، فكاد هرقل يستق الاسلام لولا مراضة بطارفته .

وما الفصل الا احد فصول البعث التي ينسبها المسلمون الى محمد وقد يذكرها مؤرخوهم : ففي البعث الى النجاشي ملك الحبشة ، والى المنوقص صاحب مصر ، والى هرقل ملك الروم ، والى كسرى ملك الفرس . وقد عم خبرها وتداولته الاقلام من غير ما تنحيص الى ان تعرض له المستشرقون المحدثون ، واخصهم كاتباتي ، فاثبت ان ما ينسب من الوقائع والاخبار عن العلاقات بين محمد والملوك قد كُتب زماناً بعد ابن اسحاق صاحب السيرة . فبان يكن فيه مادة لتخذية العاطفة الدينية ، فليس فيه من الحقائق الثابتة تاريخياً ما يرضي العقل . ذلك واضح من تناقض التواريخ وعدم اسكان التوفيق بين المؤرخين الاقدمين ابن اسحاق والراقي .

راجع VIRGINIA VACCA; *Le Ambascerie di Maometto ai Sovrani Secondo Ibn Ishāq e Al-Wāqidi*. [Rivista Degli Studi Orientali, vol. X, p. 87 sqq., an. 1923]

بني لفته في هذا الفن فوضع هذا المؤلف مُلمّأً في اوبه بمعلومات تهيئية في التدرية الكهريائية ، والاشماع ، والتسويج ، منتقلاً الى الاذاعة . وماخذها ، والمحرولات والمضخّات ، وما يعرض للاذاعات من اصداء وما هي وسائط الرواية منها ، وكيف تُصلح الآلات المعطلة ، منتبهاً الى تطبيقات متنوعة للاسلكي . وقد ألحق بالكتاب جدولاً واحداً بتدرجات الاذاعات اللاسلكية الاوربية . كل ذلك بلغة سهلة واسلوب لطيف زادته وضوحاً تلك الرسوم المتقنة المتعددة ، فجاء الكتاب مما لا يستغني عنه هواة اللاسلكية ، ولا ذور الاختصاص بها من ابناء اللغة العربية .

ف . ا . ب .

الحكيم وسلمى

بقلم توفيق حن نادر الشرتوني

١٢٦ ص . مترسطة - بيروت ١٩٣٣ .

ان سُئلتَ ما الرواية واجبت معتدداً كتاب « الحكيم وسلمى » فقد اخطأت السيل الى تجديدها وشططت . لم تكن الرواية يوماً في عرف اديب منا هي اليوم في عرف صاحب الكتاب . والغريب انه ، وقد شهد دون شك تطور الرواية المصرية ووصولها الى ما وصلت اليه من الرقي والفن ، يعود بها الى اوائل عصرها فيتخذها في اقبح مظاهرها ويؤلف روايته ، الحكيم وسلمى . فتأتي مجموعة من الحوادث المادية مازجتها عظمات في الحب والياس والشقاء ، في الخطبة والزواج ، والحياة على الاطلاق ، سيبتها اخبار سلمى عن تمسّتها شاباً يطلب العلم في بيروت واخبار الحكيم عن عشق له مضى . وقد يرى القارئ قبح الاسلوب ، ان هو اقدم على قراءتها ، عندما يقاطع الحكيم سلمى عن سرد حيا فيديلي بنصيحة او ملاحظة ، وكلهما نصائح وملاحظات لا يحسد حكيمنا عليها ، وكأنه قضى على نفسه بنفسه عندما قال (ص ٢١) : « لا لت الرجال ساذجاً » . ولم يتأخر صاحبنا عن عرض نصائح تحت اعداد وارقام بلنت به احياناً الى العشرة (ص ١٣١) فهبط بالاسلوب الروائي الى اساليب رجال الدواوين وارباب الشرع .

وان نفس لا نفس رغبته في الظهور. يظهر الشاعر، اذ قام يجبر سلمي
بقرامه الاول، وما نتج له عنه من عذاب، وما اسال من شعر. وكافي به لم
يرجأ لتدوين هذه الابيات في غير هذه الرواية، فانزل فيها قصائده حشراً
بيناً، وقد تراها جميعها مقدمة بمثل قوله (ص ١٠) : « وقد نظمت قصيدة في
هذا المعنى لا تزال بعض ابياتها عالقة بذهني وما هي على علامتها... »
وينال عليك هذا البعض فاذا هو قصيدة تجار كيف تفتتها او مثل هذا:
« وهاجني الوجد اليها يوماً فنظمت قصيدة هذه بعض ابياتها » - ولم يكن هذا
« البعض » بافضل من « البعض » الاول.

ح. ا.

تقويم بكفيا الكبرى وتاريخ اسرها

ألفه الشيخ ادمون بلبيل

٢٦٥ ص. - متوسطة - طبعة الرانس، بكفيا، ١٩٣٥ - الثمن : ٥٠ غرشاً سورياً

هي مجموعة مفيدة لما احتوت عليه بكفيا، والمجيدة، وساقية المسك،
وبجرف صاف من منشآت ومصانع؛ مع ذكر اسرها القديمة والحديثة وتاريخ بعضها
وترجمة مشهورها من رجال الدين والدنيا، مما كلف المؤلف جهداً دائماً يشكره
له ارباب وطنه، دون شك، واقصى سناء « ان يحمل ساقية المسك وجاراتها
الثلاث على رأسه ليرفها كلها الى الملا. ويضها فوق النجوم. » (ص ٢٣٥).
اما المعلومات التاريخية عن الاسر والاحداث فاكثرها. مستند الى روايات
تقليدية شفوية، او الى استنتاجات تفتقر الى اثبات علمي. هذا وقد يشط
بالمؤلف قلمه، في حبه لوطنه، فيفرد فصلاً لذكر « الدول التي حكمت سورية
ولبنان بعد الطوفان، ولا تزال آثار بعضها باقية في ناحية بكفيا الى الآن » ثم
يذكر ٣١ دولة من الكلدان الى الجمهورية اللبنانية، ولا نعلم ان اكثرها
اثر شيئاً في مجرى حياة بلده، ولو كانت آثارها « لا تزال باقية في ناحية
بكفيا الى الآن »، لكانت بكفيا من اعظم متاحف الكون... .

ف. ا. ب.

يزدان دوخت الشريفة الاريلية

بقلم القس سليمان صائغ

جزءان في ٣٦٠ ص. - متوسطة - مطبعة النجم الكلدانية ، الموصل ، ١٩٣٤

ارفر الروايات لذة وقائدة هي تلك التي تتخرج فيها القصة بالتاريخ ، وسرد الحوادث بالدرس النفسي ، وتحليل العاطفة الفردية بتحليل المشكل الاجتماعي . ومنها هذه الرواية التي اورد فيها المؤلف فصلاً اخلاقية تمثل مواقف من التجرد والتضحية في خدمة الوطن ، كما عرض لقضية تاريخية ما زالت في ظل كنف من النعوض ، كما يقول ، وهي زمن دخول النصرانية الى العراق وما بين النهرين . وهكذا جمع بين التاريخ والقصة ، بين السرد والتحليل العاطفي ، فاذا احوال العراق على عهد الساسانيين ماثلة امامنا كأنها من احوال عصرنا الحاضر ، واذا بنا نطلع على ما كان يشمر به قسم كبير من سراة وعامة تلك الشعوب ، فنعرف لتلك الحقبة من التاريخ العراقي قيمتها المدنية العالية ، ونعرف للمؤلف فضله الجزيل .

ف. ا. ب.

✳ البيت الكرمي في اهدن ✳ ٤٨ ص. - متوسطة ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٣٥ - هي المخطوطة عن رحلة الامير دي جواثيل الى لبنان التي نشرها في « مشرق » هذه السنة الاب اغناطيوس طنوس الحوري كفرشخنا ، طبعها على حدة ، بيد ان اضاف اليها مقدمة في البيت الكرمي واصله ، وشاجيره مع صورهم ، وذكر من زاره من الاراء والمطام .

✳ الام ماري روز غانم ✳ ٢٦ ص. - صغيرة ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٣٤ - نبذة في حياة الام ماري روز غانم من رابعات القليلين الاقدسين (١٨٧٦-١٩٣٢) ، ابنة البطل اللبناني ابي سرا غانم ، ظهرت اولاً في « رسالة قلب يسوع » ، ثم على حدة .

✳ خلاصة اعمال شركة القديس منصور دي بول في بيروت عن سنة ١٩٣٤ ✳ ٦٥ ص. - صغيرة ، بيروت ، ١٩٣٥ - هي السنة الخامسة والستون لهد تأسيسها في بيروت .

✳ تقرير عن اعمال الجمعية الخيرية للقديس منصور دي بول في دمشق ، عن سنة ١٩٣٤ ✳ ٥٦ ص. - متوسطة ، مطبعة القديس بولس ، حريصا - هي السنة الحادية والستون لتأسيسها في دمشق .

✳ جمعية اصدقاء الاشجار في لبنان ✳ تقرير عن زراعة الاشجار المثمرة مقدم الى ادارة الجمعية من احدى بلجائنا الغربية ، يوم عيد الشجرة ٥ ايار ١٩٣٥ - ٨ ص. - متوسطة ، مطبعة الرحمان ، بيروت ، ١٩٣٥ .